

زاد المسير في علم التفسير

وقال ثعلب أكننت الشيء إذا أخفيته في نفسك وكننته إذا سترته بشيء وقال ابن قتيبة أكننت الشيء إذا سترته ومنه هذه الآية وكننته إذا صنته ومنه قوله تعالى كأنهن بيض مكنون الصافات 49 قال بعضهم يجعل كننته وأكننته بمعنى .

قوله تعالى علم ا أنكم ستذكرونهن قال مجاهد ذكره إياها في نفسه .
قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فيه أربعة أقوال أحدها أن المراد بالسرها هنا النكاح قاله ابن عباس وأنشد بيت امرء القيس ... ألا زعمت بسياسة اليوم أنني ... كبرت وأن لا يشهد السر أمثالي

وفي رواية يشهد اللهو قال الفراء ونرى أنه مما كنى ا عنه كقوله تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط النساء 43 وذكر الزجاج عن أبي عبيدة أن السر الإفشاء بالنكاح المحرم وأنشد ... ويحرم سر جارتهم عليهم ... ويأكل جارهم أنف القصاع

قال ابن قتيبة استعير السر للنكاح لأن النكاح يكون سرا فالمعنى لا تواعدوهن